

محمد إلهامي | في أروقة السيرة | 8. جمال سفراء النبي ﷺ

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وهما لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم - [00:00:00](#)

ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين. وصلنا بكم ايها الاخوة الاحباب الى هذه الحلقة الاخيرة. في هذا الشهر الكريم المبارك نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبله منا ومنكم - [00:00:29](#)

وان آآ يعتق رقابنا ورقابكم ورقاب اهلينا واحبابنا من النار ونسأل الله تبارك وتعالى ان اه ينعم علينا باجر ليلة القدر وهذه اه يعني دائما في اخر رمضان يطيب لنا ان نتحدث عن انه ربما يكون اخر آآ اخر شهر رمضان نعيشه - [00:00:42](#)

ونحن نعرف من اصحابنا واحبابنا اناس قد ادركوا رمضان الماضي ولم يدركوا هذا الشهر فالامر دائما يحتاج الى اجتهاد في العبادة وفي اقتناص هذه الفرص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لربكم في ايام - [00:01:07](#)

دهركم لنفحات الا فتعرضوا لها فلعن احدهم آآ ان تصيبه نفحة فلا يشقى بعدها ابدا فنسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم. ونتواصى بالدعاء يعني لا تنسوننا من صالح دعائكم. هذه الحلقة الاخيرة - [00:01:28](#)

ولا نطيل عليكم فيها اه هي اه نتحدث فيها اه ذكرنا انه هذه الحلقات حلقات في اروقة السيرة نحاول ان نلتقط فيها بعض المعاني التي نحسب ان انه لا يركز عليها والتي قد تضيع في تضاعيف واروقة وزوايا كتب السيرة والسنة فنحاول ان نلقي الضوء عليها - [00:01:48](#)

لكي نتعلم منها ونستفيد في واقعنا المعاصر. هذه الحلقة نتحدث نتحدث فيها عن سفراء النبي صلى الله عليه وسلم. وآآ اه اتخاذ النبي بعض السفراء هو من ضرورات اه يعني من ضرورات رسالته كقائد للدولة وزعيم للدولة. ويظهر فيها كفاءته صلى الله عليه وسلم - [00:02:10](#)

الادارية والتي كنا قد تحدثنا عنها في الحلقة الاولى. فالنبي صلى الله عليه وسلم هو الشخصية المثلى انجح تجربة في تاريخ البشر الرجل الوحيد الذي كما يقول مايكل هارت صاحب كتاب الخالدون ما اعظمه محمد صلى الله عليه وسلم يقول الرجل الوحيد الذي نجح - [00:02:34](#)

نجاحا مطلقا في الجانب الديني والجانب الدنيوي. لانه سائر الرجال العظماء المعروفين في التاريخ اما اسسوا دولا ولم يقيموا دينا او اقاموا ديانا ولم يقيموا دولا. الوحيد الذي اقام الدين واقام الدولة والحضارة هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:54](#)

وسلم ومن كفاءته الادارية صلى الله عليه وسلم توظيفه للمواهب والطاقات. وآآ من ذلك اختياره لسفرائه صلى الله عليه وسلم. وسنرى يعني نحن حين نستعرض سفراء النبي صلى الله عليه وسلم. وبالمناسبة هذا - [00:03:14](#)

كان قد افرده اللواء الركن محمود شديد الرجل المؤرخ العسكري الاسلامي المعروف في كتاب له من جزئين عن سفراء النبي صلى الله عليه وسلم لم فاستعرض سيرتهم وآآ يعني توقف عند مهماتهم وعند حياتهم. وكيف آآ ادوا - [00:03:34](#)

ماتهم على خير وجه وهناك كتاب يعني اصغر من ذلك عن سفراء النبي وكتابه ورسائله لمحمد الوكيل وهذا صدر في مصر آآ يعني في السلسلة التي كانت تصدر عن دوري الهلال لسلسلة كتابك. آآ كتاب صغير لكن كتاب آآ اللواء الركن محمود شيخ خطاب كبير - [00:03:54](#)

فضلا عما استعرض في الكتب الاكثر توسعا آآ سنختار اليوم ثلاثة من السفراء فقط نلفت النظر فيهم الى ان كان من مواصفات اختيار

النبي صلى الله عليه وسلم لهم تمتعهم بالجمال - 00:04:14

الجمال الوسامة. وهذا امر يعني يراعى دبلوماسيا. فاول من يطالعنا من هؤلاء سيدنا مصعب بن عمير سيدنا مصعب بن عمير كلنا

يعرف انه كان في الجاهلية كان انضر فتى في قريش - 00:04:33

كان انظر فتى في قريش. وكان آآ وكانت له ام وكانت تكرمه. وكان يسير آآ متبخترا مختالا وكان يعرف بريح يعني كان يضع رائحة

نوعا من العطور فكان يعرف به لانها كانت تسبقه حيث - 00:04:51

وكانت وتبقى بعد ان يمضي فكان الناس يعرفون ان مصعبا قادم او يعرفون ان مصعب آآ قد كان هنا وذهب. فلم يكن وفي قريش

فتى انعم منه ولا انضر ولا اطيب عيشا. فالنبي صلى الله عليه وسلم يؤول سفير اختاره لسفارته هو - 00:05:11

سيدنا مصعب الذي ذهب الى المدينة بعد بيعة العقبة الاولى لكي ينظر في حال اهل المدينة فهو يقوم يقوم بمهمتين. المهمة الاولى

هو تعليم الدين لهؤلاء الذين بايعوا النبي بيعة العقبة الاولى. وان يستطلع احوال اهل المدينة وان يدعو من - 00:05:31

لم يكن قد اسلم بعد وبالفعل جرى على يده رضوان الله عليه آآ يعني الاسلام آآ سيد وهو سيدنا سعد بن معاذ واسلام سيدنا سعد ابن

معاذ هو الذي اقبلت به قبيلته الاوس فدخلوا في الاسلام - 00:05:51

آآ قام سيدنا مصعب بن عمير خير قيام وسبحان الله طبعها هو استشهد في غزوة احد وآآ كان سبحان الله! كان موقفا مؤثرا لما لم يكن

عنده الا ثوب واحد - 00:06:12

فطبعنا نعرفون الشهيد يكفن في ثوبه فكان الثوب الواحد ثوبا قصيرا فكانوا اذا غطوا رأسه بدت رجلاه واذا غطوا رجلاه بدت رأسه

فهنا وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قبره وبكى. وتذكر يوم ان كان مصعب بن عمير انظر - 00:06:27

كان في قريش واطيها اطيبهم عيشا وكيف انه باع هذا كله ودخل في الاسلام فلم يكن معه الا ثوب واحد الامر الثاني او السفير

الثاني الذي تتناوله وهو سيدنا لحية الكلبى ودحية الكلبى هذا آآ الرجل السفير الذي ارسله - 00:06:44

النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل هرقل اللي هو هركليز اللي هو قيصر الروم اللي هو يعني آآ امبراطور الامبراطورية البيزنطية

في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فادحية الكلبى آآ هذا رجل تجمع المصادر على وسامته - 00:07:05

وانه كان شديد الوسامة وبعضها يبالغ يبالغ يعني يقول انه كان يمشي ملثما كي لا تفتتن به النساء وبعضها ويقول لم تكن تنظر اليه

امراة حبلى الا يعني القت حملها. هذه من المبالغات التي يعني جاءت بروايات لا - 00:07:23

صح لكن المؤكد انه كان شديد الوسامة رضي الله عنه هو ان جبريل رضي جبريل عليه السلام حين كان يتمثل بشرا انما كان يتمثل

في صورة دحية الكلبى لجماله كذلك حتى صاحب السمو والهدى والرشاد في سيرة النبوية يروي انه كان اذا قدم من الشام لم -

00:07:43

امراة الا خرجت تنظر اليه هذا سيدنا دحية هو الذي حمل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل وهرقل هو نموذج من الناس

الذين كما ذكرنا في حلقة سابقة كان عندهم العلم ولم تقوى نفوسهم على ان تضحي في سبيل - 00:08:10

فهو حين جاءته رسالة النبي صلى الله عليه وسلم استطاع ان يستوثق من خلال ابو سفيان الذي كان في تجارة الى الشام في ذلك

الوقت ان ان النبي هو النبي المنتظر - 00:08:30

ومع ذلك آآ يعني احتفظ بالرسالة وكرمها ورد على النبي ردا جميلا ولكنه اثر الدنيا انه عرف ان قومه اذا اسلم لا يتبعه السفير الثالث

وهو سفير في اخر مرحلة الدعوة وهو عروة ابن مسعود الثقفي نحن ذكرناه في صلح الحديبية حين كان سفيرا لقريش - 00:08:43

النبي صلى الله عليه وسلم فيما بعد اسلم سيدنا عروة ابن مسعود الثقفي وارسله النبي سفيرا الى قومه سقيف في بلاد الطائف لكن

سيدنا ولكن سيدنا عروة آآ يعني ظل قومه يقذفونه حتى مات ولم يقبلوا منه - 00:09:07

المقصود ان سيدنا عروة ايضا كان من هؤلاء الذين يتمتعون بالحسن والوسامة. فكان جميلا وسيما حتى ان النبي صلى الله عليه

وسلم آآ لما كان يحكي لصحابته حديث الاسراء والمعراج ذكر لهم انه رأى آآ سيدنا عيسى ابن مريم عليه - 00:09:27

سلام فكان يقول هو اشبه شيء بعروة ابن مسعود الثقفي فهذا طبعها دليل على شدة جماله ووسامته رضي الله عنهم والقصد ان نقول

ان حسن اختيار النبي صلى الله عليه وسلم لمن يعملون سفراء وحسن اختياره لهؤلاء السفراء للقيام - 00:09:47
بمهامه هو معلم ودليل من دلائل كفاءته الادارية صلى الله عليه وسلم نسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا
وان يزيدنا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:07
- 00:10:27